

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النوع الأول التهاني .

قال في مواد البيان كتب التهاني من الكتب التي تظهر فيها مقادير أفهام الكتاب ومنازلهم من الصناعة ومواقعهم من البلاغة وهي من ضروب الكتابة الجليلة النفيسة لما في التهنئة البليغة من الإفصاح بقدر النعمة والإبانة عن موقع الموهبة وتضاعف السرور بالعطية وأغراضها ومعانيها متشعبة لا تقف عند حد وإنما نذكر منها الأصول التي تفرعت منها فروع رجعت إليها وحملت عليها .

قال ويجب على الكاتب أن يراعي فيها مرتبة المكتوب إليه والمكتوب عنه في الرسالة اللائقة بهما مما لا يتسامح بمثله .

ثم التهاني على أحد عشر ضربا .

الضرب الأول التهنة بالولايات وهي على تسعة أصناف .

الصنف الأول التهنة بولاية الوزارة .

قد تقدم في المقالة الثانية في الكلام على ترتيب المملكة أن الوزارة كانت في الزمن المتقدم هي أرفع وظائف المملكة وأعلاها رتبة وأنها الرتبة الثانية بعد الخلافة وكانت في زمن الخلفاء تكاد أن تكون كالسلطنة الآن فهي من